فى الحديث.

وفى بعض الأحيان كان يأتى زميله سيد ليعرض عليه فى لطف أن يصحبه فى زيارة أو لحضور فرح فكان يعتذر ويقول إنه يفضل البقاء فى الاستراحة، فيضحك سيد وهو ينصرف قائلا:

– لا يا عم إنت الظاهر الحتة عجباك قوى، تكونش عاوز تكتب شعر.

مضى شهر ونصف وكادت الشمس أن تصبح عمودية على الأقصر. فكان يرى وهو عائد إلى الاستراحة سحابات لامعة من الوهج تتألق فوق خضرة الحقول وتنعكس على حدقة عينيه فيغلقهما فى إرهاق.

وفى الليل كانت الحرارة تدفع بالعقارب من تحت الأحجار فتخرج ساعية فوق الرمال وقد رفعت ذنبها المليء بالسم. حتى سيد زميله لم يعد يراه، وإذا رآه فى الاستراحة فمقابلة سريعة عابرة.. إن الحياة تتحول بسرعة إلى كوب من الماء الساخن لا طعم له ولا مذاق. وفى تلك الليلة لم يكن فى السماء الداكنة سوى خيط رفيع